

تناقضات واختلافات الاناجيل الأربعة في قضية صلب السيد المسيح ﷺ

أ.م.د. واثق عبد الرزاق عبد المجيد

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الفلوجة

Dr.wathiq@uofallujah.edu.iq

الملخص:

- ١- انقسام الكنيسة الى رأيين فرأى يقول بان المسيح ﷺ لم يكتب أي شيء مما ورد في الاناجيل والرأي الاخر يعتقد بان الاناجيل الأربعة هي لتلاميذ السيد المسيح وهم الذين دونوا تعاليم السيد المسيح في كتبه الأربعة.
 - ٢- يعتقد النصارى بان كتبة الاناجيل هم من الرسل الملهمون الذين يتجلى لهم الروح القدس فيتكلمون بلسانه.
 - ٣- الصليب يعتبر احد الشعائر البارزة في العقيدة النصرانية، ان لم نقل ابرزها.
 - ٤- قضية صلب السيد المسيح ﷺ من اكثر القضايا التي أثيرت بين أوساط الكنائس وكثر الاختلاف حولها.
 - ٥- امتلأت صفحات الاناجيل الأربعة في طرح قضية الصلب ولكنها امتلأت بنفس الوقت باختلافات وتناقضات عدة.
 - ٦- كتبت الاناجيل الأربعة هم - كما يزعم النصارى- رسل ملهون ويتكلمون بلسان السيد المسيح ﷺ لكنهم اختلفوا في قضية الصلب اختلافاً كبيراً لا يوحي بأنهم كانوا بالفعل من الرسل او من كتبة الاناجيل.
 - ٧- التناقض والاختلاف شمل احداثاً كثيرة من قضية الصلب.
 - ٨- لم نجد أي اتفاق بين الاناجيل الأربعة في قضية صلب السيد المسيح عليه السلام الا في قضايا قليلة ونادرة جداً.
 - ٩- ان المتصفح للإنجيل وبالأخص الاناجيل الأربعة يجد اختلافات وتناقضات كثيرة، وقضية صلب السيد المسيح ﷺ هي جزء من تلك التناقضات والاختلافات.
- الكلمات المفتاحية: (الاناجيل الأربعة، صلب السيد المسيح، تناقضات واختلافات الاناجيل، انقسام الكنيسة).

The contradictions and differences of the four gospels in the issue of the crucifixion of Jesus

Dr. Wathiq Abdul Razzaq Abdul Majid

College of Islamic Sciences/University of Fallujah

Abstract:

- 1- The division of the Church into two opinions, he saw that he said that Christ did not write anything of what was mentioned in the Gospels, and the other opinion believes that the four Gospels are for the disciples of Christ and they Who recorded the teachings of Christ in his four books.
- 2-The Christians believe that the writers of the Gospels are among the inspired apostles who express the inspiration of the Holy Spirit and speak with his tongue
- 3- The cross is considered one of the prominent rituals in the Christian faith, if we did not say the most prominent.
- 4-The issue of the crucifixion of Christ is one of the most important issues that affected the circles of the churches, and there are many disputes about them.
- 5 - The four pages of the Gospels were filled with discussing the issue of crucifixion, but at the same time it was filled with many differences and contradictions.
- 6 -The four Gospels were written - they are - as the Tariqa claims - inspired messengers who speak in the tongue of Christ God, but they differed in the issue of crucifixion. From Production Writers
- 7- Contradiction and disagreement, it included many incidents of the crucifixion case.
- 8- You did not find any agreement between the four Gospels on the issue of the crucifixion of Christ, peace be upon him, except in a few and very rare cases.
- 9- The reviewer of the Gospel, especially the four Gospels, finds many differences and contradictions, and the issue of the crucifixion of Christ, which is part of those contradictions and differences.

Keywords: (The Four Gospels, the iron of Christ, contradictions and differences in the Gospels, division of the Church).

المقدمة:

الحمد لله الذي منّ علينا بتوحيده وجعلنا من افضل عباده الذي جنبنا الاهواء المذلة والآراء المضلة، ارانا الحق اذ هدانا لبرهانه ودليله واظهر لنا الباطل وتفضل علينا بالعدول عن سبيله، نحمده بمحامده التي لا تحصى ونشكره على التي لم تزل تتلى والصلاة والسلام على المبعوث الى الثقلين المفضل على العالمين المؤيد بالآيات الصادحة والبراهين القاطعة سيدنا محمد ﷺ وعلى اله الطيبين الطاهرين. وبعد.

ارسل الله سبحانه وتعالى المسيح ﷺ رسولاً الى بني إسرائيل في وقت كان منه فاعتنقوا الاديان اليهودية منتشرين في انحاء كثيرة من فلسطين وما جاورها، ولم يكن ﷺ الا واحداً من الأنبياء الذين ارسلهم الله تعالى الى اليهود بعد موسى ﷺ وخصه من بينهم بتعاليم سماوية جديدة انزلها اليه في الكتاب الذي نزل عليه وهو الانجيل قال تعالى: ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

اما المسيحيون فيعتقدون ان المسيح لم يكن مجرد رسول، بل انه يحمل في شخصه جزءاً الهياً وهو تجسيد لله تعالى على الأرض وتجسده يشمل رسالته التي اراد ابلاغها الى البشر، فرسالته لم مجرد كلام يبلغه فينقل عنه لذلك تعتقد الكنيسة المسيحية بان المسيح لم يكتب أي كلام ولم يأمر تلاميذه بالكتابة، وهناك رأي آخر للكنيسة ومعها عامة النصارى ترى ان الاناجيل الأربعة التي كتبها أربعة من تلاميذ السيد المسيح ﷺ هي مجموع تعاليم السيد المسيح ﷺ للنصارى، لذلك رأي الكنيسة بان هذه الاناجيل الأربعة قد بلغت من الصدق والأمانة في النقل والوثوق بها حداً لا يستطيع معه أي انسان مهما أدى من علم وثقافة ومعرفة ان يشكك في هذه الاناجيل او يقلل من شأنها او يحط من قدرها ومكانتها.

فهذه الاناجيل في سندها -كما يعتقد النصارى- ذات ميزة قل ان توجد في كتاب مقدس اخر وذلك لان كتبها رسل ملهمون يوحى اليهم فما كتبوا شيئاً في هذه الاناجيل الا بوحى من الله تعالى وقد

كان روح القدس تسجل لهم فامتثلوا جميعاً من الروح القدس واصبحوا يتكلمون بالسنة غير السننهم وبأفواه غير افواههم ومن لم يكن منهم رسول فكان تلميذاً لرسول.

ولكن مع مرور الزمن والتطور الذي حصل في الكنيسة وحدث بعض الانشقاق داخل ارجاء الكنيسة ورجالها ظهرت لنا عدة تناقضات واختلافات في معظم كتابات الاناجيل الاربعة ومن ضمن تلك التناقضات التي أكتشفت في هذه الاناجيل الأربعة هي قضية صلب السيد المسيح ﷺ.

فالصليب يعد احد الشعائر البارزة في العقيدة النصرانية ان لم يكن ابرزها فإن الصليب رمز عقيدة النصارى الذي يعبر عن الايمان بالتكفير عن خطيئة البشر، واصبح لازماً عليهم رسم علامة في كل مناسبة، يقول العالم المسيحي المشهور "ترتوليانوس" : (بمناسبة كل حال وترحال، او ذهاب ومجيء، وخلع نعال، واغتسال واكل وابتعاد وتجمع ونوم وجلوس وبالجملة بمناسبة كل حركة وسكون نضع فوق حواجبنا علامة الصليب).

اما عن تعليل صلب السيد المسيح ﷺ في زعمهم فيبررون بها الى ما جاء في الكتب المقدسة عندهم ان محبة الله ظهرت في تدبيره الخلاص للعالم لان العالم من عهد سقوط ادم في الخطيئة وهبوطه هو وبنيه الى الدنيا مبتعداً عن الله بسبب تلك الخطيئة، ولكن الله من فرط محبته وفيض نعمه رأى ان يقرب اليه بعد هذا الابتعاد فأرسل لهذه الغاية ابنه الوحيد ليخلص العالم من تلك الخطيئة.

ولذلك كانت رواية الصليب واردة بالاناجيل الأربعة الا ان الدارس عندما يقارن الحادثة بالاناجيل بعضها مع بعض يرى الكثير من التناقض والاختلاف في سرد رواية صلب السيد المسيح ﷺ .

لذلك سأتناول في بحثي هذا مجمل الاختلافات والتناقضات التي وردت في قضية صلب السيد المسيح ﷺ كما تزويها الاناجيل الأربعة.

وقد قسمت خطة البحث الى ذلك الى ثلاثة مباحث

المبحث الأول: الاحداث التي سبقت قضية الصلب

- المطلب الاول: اتفاق يهوذا مع اليهود والكهنة على تسليم عيسى ﷺ
- المطلب الثاني: معرفة الحواريون صاحب العلامة الذي يسلم عيسى ﷺ لليهود.
- المطلب الثالث: انكار بطرس لعيسى ﷺ.
- المطلب الرابع: العلامة التي عرف اليهود بها من هو المسيح ﷺ.

المبحث الثاني: الاحداث التي تزامنت مع قضية الصلب.

- المطلب الأول: موقف التلاميذ حين تم القبض على عيسى عليه السلام .
 - المطلب الثاني: شهادة الزور والشاهد بها على عيسى عليه السلام .
 - المطلب الثالث: المناقشة التي دارت بين الكاهن وعيسى عليه السلام .
 - المطلب الرابع: حادثة ضرب العبد بالسيف .
 - المطلب الخامس: موقف يهوذا بعد القبض على عيسى عليه السلام .
- ## المبحث الثالث: قضية الصلب وقيام المسيح من القبر وما جرى بها من احداث.

- المطلب الأول: حامل الصليب الذي صلب عيسى عليه السلام .
- المطلب الثاني: ماذا شرب عيسى عليه السلام وقت الصلب؟
- المطلب الثالث: صلب سيدنا عيسى عليه السلام وإسلام روحه لله عز وجل .
- المطلب الرابع: قيام عيسى عليه السلام من القبر وظهوره للناس .

المبحث الأول

الاحداث التي سبقت قضية الصلب

المطلب الأول: اتفاق يهوذا مع اليهود والكهنة على تسليم عيسى عليه السلام .

اتفق يهوذا الاسخريوطي مع اليهود على تسليم عيسى لهم في مقابل مبلغ من النقود يقدر بثلاثين قطعة من الفضة. حيث ورد في انجيل متى (عندئذ ذهب واحد من الاثني عشر وهو المدعو يهوذا الاسخريوطي الى رؤساء الكهنة وقال: (كم تعطونني لأسلمه اليكم؟ فوزنوا له ثلاثين قطعة من الفضة ومن ذلك الوقت اخذ يهوذا يتحين الفرصة لتسليمه) (انجيل متى ٢٦: ١٤ - ١٦).

وانجيل متى هو الوحيد بين الاناجيل الذي يذكر بدقة المبلغ الذي اخذه يهوذا ليسلم السيد المسيح الى الذين كانوا يخططون لأجل صلبه واعدامه.

اما في انجيل مرقس فإننا نجد النص الاتي: (ثم ذهب يهوذا الاسخريوطي احد الاثني عشر الى رؤساء الكهنة ليسلم يسوع اليهم فلما سمعوا ذلك فرحوا ووعدوه ان يعطوه مالا فأخذ يتحين تسليمه في فرصة مناسبة) (مرقس ١٤: ١١ - ١٢).

اما في انجيل لوقا نجد ان صاحب الانجيل يقترب في تصويره من النص السابق الموجود في مرقس شيئاً قليلاً فقول: (واقترب عيد الفطير المعروف بالفصح وما زال رؤساء الكهنة والكتبة يسعون كي يقتلوا يسوع لانهم كانوا خائفين من الشعب. ودخل الشيطان في يهوذا الملقب بالاسخريوطي وهو في عداد الاثني عشر (لوقا ٢٢: ٣-٦). فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وقواد حرس الهيكل كيف يسلمه اليهم ففرحوا وانفقوا ان يعطوه بعض المال فرضي واخذ يتحين فرصة ليسلمه اليهم بعيدا عن الجمع) (لوقا ٢٢: ٧٧).

هنا نرى ان الأناجيل الثلاثة ذكرت اتفاق يهوذا الاسخريوطي مع الكهنة لتسليم السيد المسيح اليهم، وان الدافع الأساسي لدى يهوذا لتسليم عيسى اليهم هو الحصول على الفضة التي حددها انجيل متى بثلاثين قطة، بينما في انجيل مرقس ولوقا لم يحددا المبلغ المتفق عليه. فالتناقض هنا واضح في مسألة تحديد المبلغ المتفق عليه.

المطلب الثاني: معرفة الحواريون صاحب العلامة الذي يسلم عيسى عليه السلام لليهود.

في كشف النقاب عن الشخص الذي سلم عيسى لليهود، اختلفت الاناجيل حول العلامة التي عرفوا بها انه يهوذا الاسخريوطي (شبلي، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، ص ٩٥). فنجد في انجيل متى انه ذكر ان عيسى عليه السلام قال ان احد التلاميذ سيسلمه لليهود والكهنة وعلامة هذا ان يغمس هذا التلميذ يده في الصفحة مع عيسى وحينئذ سأله يهوذا هل هو انا يا سيدي فأجابه عيسى وقال له: انت قلت. أي ان الامر كما قلت وكما هو موضح في النص الاتي: (وعند المساء اتكأ مع الاثني عشر وبينما كانوا يأكلون قال: الحق أقول لكم ان واحداً منكم يسلمني. فاستولى عليهم الحزن الشديد واخذ كل منهم يسأله هل انا يا رب؟ فأجاب: الذي يغمس يده معي في الصفحة هو الذي يسلمني. ان ابن الانسان لا بد ان يمضي كما قد كتب عنه ولكن الويل لذلك الرجل الذي على يده يسلم ابن الانسان. كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد فسأله يهوذا هل انا يا معلم؟ انت قلت (انجيل متى ٢٦: ٢٣). وعلى هذا فان العلامة هي غمس اليد في الصفحة ولم ينتهي التلاميذ من تناول الطعام الا وقد عرفوا ان يهوذا هو الذي سيقوم بهذا الجرم الشنيع.

وقد اتفق مرقس مع متى في العلامة وهي غمس اليد في الصفحة مع عيسى ، ولكن مرقس لم يذكر ان عيسى اشار الى يهوذا بشيء ما كما في متى وان من قال له فقط انه واحد من الاثني عشر

فهو في متى أصبح معروفاً عند الجميع لكنه في مرقس واحداً من التلاميذ فالكل أصبح شاكاً انه هو ، والكل في حيرة الى ان جاء يهوذا الى ان سلم عيسى لليهود وكما هو واضح في انجيل مرقس (ولما حل المساء جاء يسوع مع الاثني عشر وبينما كانوا متكئين يأكلون قال يسوع: الحق أقول لكم ان واحداً منكم يسلمني وهو يأكل الان معي فأخذ الحزن يستولي عليهم وبدأوا يسألونه واحداً بعد الاخر هل انا؟ ولكنه اجابهم قائلاً: انه واحد من الاثني عشر وهو الذي يغمس معي في الصحفة انه ابن الانسان لابد ان يمضي كما قد كتب عنه ولكن الويل لذلك الرجل الذي على يده يسلم ابن الأنسان كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد) (مرقس ١٤ : ٢٠).

ولكننا عندما نقرأ النص الذي كتبه لوقا في انجيله نراه قد ابهم العلامة حيث حدد هذه العلامة بأن يد مسلمه تكون معه على المائدة وحين سأله التلاميذ من هو للم يجب على سؤالهم ومن المعلوم انهم جميعاً كانوا يأكلون فمن الطبيعي ان تكون أيديهم مع عيسى على المائدة حيث يقول: (وكذلك اخذ الكأس ايضاً بعد العشاء وقال: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك لأجلكم ثم ان يد الذي يسلمني هي معي على المائدة. فأبن الانسان لابد ان يمضي كما هو محتوم ولكن الويل لذلك الرجل الذي يسلمه. فأخذوا يتساءلون فيما بينهم: من منهم يوشك ان يفعل هذا(لوقا ٢٢ : ٢١).

وقد تباعد يوحنا عن هذه الاناجيل ووضع علامة معاكسة ومضادة لما فيها من علامات حيث ان العلامة التي قال بها ان عيسى يغمس اللقمة ويعطيها لاحدهم فلما غمس عيسى اللقمة أعطاها ليهوذا الاسخريوطي وبذلك فان الجميع لم ينتهي الا وقد عرفوا من هو الذي يسلم عيسى لليهود وكما هو موضح في النص الاتي: (ولما قال يسوع هذا اضطربت نفسه واعلن قائلاً الحق أقول لكم ان واحداً منكم يسلمني، فتبادل التلاميذ نظرات الحيرة وهم لا يدرون من هو الذي يعنيه. وكان تلميذ الذي يحبه يسوع متكئاً على حضنه ، فأشار اليه سمعان بطرس ان يسأل يسوع من هو الذي يعنيه. فمال على صدر يسوع وسأله: من هو يا سيدي فأجاب يسوع: هو الذي اعطيه اللقمة التي اغمسها. ثم غمس اللقمة فأعطاها ليهوذا الاسخريوطي وبعد اللقمة دخله الشيطان فقال له يسوع: اسرع فيما نويت ان تعمله وما تتاول يهوذا اللقمة حتى خرج وكان الليل قد اظلم(يوحنا ٢٦ : ٢٠ - ٢٥).

وبعد نهاية هذا النص يمكننا ان نحصر الاختلافات والتناقضات فيما يلي:

١- التلميذ هو الذي يغمس يده في الصحفة مع عيسى وهذا ما قاله متى ومرقس.

- ٢- يد التلميذ تكون مع عيسى على المائدة وهذا ما قاله لوقا.
- ٣- عيسى هو الذى يغمس اللقمة ويعطيها للتلميذ وهذا ما قاله يوحنا.
- ٤- التلميذ الذي يسلم عيسى عرفه الحواريون وقت تناول الطعام وهذا ما وجدناه في انجيل متى ويوحنا.
- ٥- التلميذ الذي يسلم عيسى وقت تناول الطعام وهذا ما قرأناه في انجيل مرقس ولوقا. (رزق، ١٩٧٠ص٢٥). (شبلي، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، ص٦٠)
- وهكذا نجد الاختلافات والتناقضات قائمة بين الأناجيل الأربعة في القضية الواحدة. فبأي انجيل نصدق وبأي قول نأخذ.
- المطلب الثالث: انكار بطرس لعيسى عليه السلام.**
- ورد في انجيل متى ان عيسى عليه السلام اخبر بطرس بانه سيكون منه - أي من بطرس - انكار لرسول الله عيسى وسيتكرر هذا ثلاث مرات وبعد المرة الثالثة سيصح الديك (الحق أقول لك انك في هذه الليلة قبله ان يصيح الديك تكون قد انكرتني ثلاث مرات) (متى ٢٦ : ٣٤). فقال بطرس ولو كان علي ان اموت معك لا انكرك ابداً وقال التلاميذ كلهم مثل هذا القول (مجموعة من اللاهوتيين، ١٩٧١م ص ٣٢).
- وعندما نطالع النصوص الأخرى في بقية الاناجيل نجد ان هناك تشابه في انجيل لوقا ويوحنا مع نص انجيل متى وكما هو واضح في النصوص الاتية (اني أقول لك يا بطرس ان الديك لا يصيح اليوم حتى تكون قد انكرت ثلاث مرات انك تعرفني) (لوقا ٢٢ ، ٣٤). وهذا النص قد ورد في انجيل لوقا.
- اما في انجيل يوحنا (فسأله سمعان بطرس يا سيد اين تذهب؟ اجابه يسوع لا تقدر ان تتبعني الان حيث اذهب ولكنك تتبعني فيما بعد. فعاد بطرس يسأل يا سيد لماذا لا اقدر ان اتبعك الان؟) (يوحنا ١٣ : ٣٨). اني ابذل حياتي عوضاً عنك. اجابه يسوع: اتبذل حياتك عوضاً عني؟ الحق الحق أقول لك: لا يصيح الديك حتى تكون قد انكرتني ثلاث مرات) (يوحنا ١٣ : ٣٩). (لجنة من رجال الدين المسيحي، ٢٠٠٣، ص٢١٣٨).

واما مرقس فقد خالفهما في ذلك حيث ذكر ان الديك يصيح مرتين خلال الانكارات الثلاثة وهذا اول خلاف في هذه القضية، الديك يصيح مرة ، الديك يصيح مرتين وكما في النص الاتي: (فقال له يسوع الحق أقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين تكون قد انكرتني ثلاث مرات) (مرقس ١٤ : ٣٠).

وقد اختلفت الاناجيل في من تعرف على بطرس ففي انجيل متى يذكر ان من تعرف على بطرس اول مرة كانت جارية وفي المرة الثانية كانت جارية أخرى غير الأولى وفي المرة الثالثة تعرف عليه الجمع الذي كان حاضرا، وفي كل مرة كان بطرس ينكر معرفته بعيسى وبعد انتهاء الانكار الثالث صاح الديك فتذكر بطرس كلام عيسى له فبكى بكاءً مرّاً حيث نجد النص الاتي في انجيل متى (في تلك الاثناء كان بطرس جالسا في الدار الخارجية فتقدمت اليه خادمة وقالت: وانت كنت مع يسوع الجليلي(متى ٢٦ : ٧٠)، فأنكر بطرس امام الجميع وقال : لا ادري ما تقولين. ثم خرج الى مدخل الدار فعرفته خادمة أخرى فقالت للحاضرين هناك: وهذا كان مع يسوع الناصري(متى ٢٦ : ٧١). فأنكر بطرس مرة ثانية فأقسم اني لا اعرف ذلك الرجل. وبعد قليل تقدم الواقفون هناك الى بطرس وقالوا له: بالحق انك واحدٌ منهم فأن لهجتك تدل عليك. فأبتدأ بطرس يلعن ويحلف قائلاً اني لا اعرف ذلك الرجل(متى ٢٦ : ٧٢). وفي الحال صاح الديك فتذكر بطرس كلمة يسوع اذ قال له، قبل ان يصيح الديك تكون قد انكرتني ثلاث مرات فخرج الى الخارج فبكى بكاءً مرّاً(متى ٢٦ ، ٧٣).

ونجد في الرواية التي ذكرها مرقس في انجيله ان من تعرف على بطرس اول مرة كانت احدى الجواري الخاصة برئيس الكهنة وحينئذ انكر بطرس . وفي المرة الثانية كان بطرس في الدهليز فاذا بالديك يصيح، ثم قابلته نفس الجارية وتعرفت عليه فأنكر للمرة الثانية ثم بعد قليل تعرف عليه الحاضرون فأنكر بطرس فصاح الديك للمرة الثانية. (شيلي ، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م، ص ٩٧) (السعودي، ١٣٢٢ هـ ، ص ٦٠).

(وبينما كان بطرس تحت في ساحة الدار جاءت احدى خادمت رئيس الكهنة فلما رأت بطرس يتدفأ نظرت اليه وقالت(مرقس ١٤ : ٦٦).: وانت كنت م يسوع الناصري. ولكنه انكر قائلاً لا ادري ولا افهم ما تقولين(مرقس ١٤ : ٦٧). ثم ذهب خارجاً الى مدخل الدار فصاح الديك واذ رآته الخادمة ثانية اخذت تقول للوقفين هناك هذا واحدٌ منهم، لانك جليلي(مرقس ١٤ : ٦٨).

ولكنه بدأ يلعن ويحلف اني لا اعرف هذا الرجل البذي تتحدثون عنه. وصاح الديك مرة ثانية فتذكر بطرس ما قاله يسوع له قبل ان يصيح الديك مرتين تكون قد انكرتني ثلاث مرات. وإذ تفكر بذلك اخذ يبكي(مرقس ١٤ : ٦٩).

وفي انجيل لوقا ان بطرس انكر عندما تعرفت عليه الجارية لأول مرة، ثم راه رجل بعد ذلك وتعرف عليه فأنكر بطرس ثم بعد ساعة واحدة اكد رجل آخر ان بطرس كان مع عيسى وانكر بطرس للمرة الثالثة وفي الحال بينما هو يتكلم صاح الديك. (ولما اشعلت نار في ساحة الدار وجلس بعضهم حولها جلس بطرس بينهم فرأته خادمة جالسا عند الضوء فدقت النظر فيه فقالت وهذا كان معهم ولكنه انكر قائلاً: يا امرأة لست اعرفه(لوقا ٢٢ : ٥٨).

وبعد وقت طويل راه فقال: وانت منهم . ولكن بطرس قال: يا انسان ليس انا(لوقا ٢٢ : ٥٩). وبعد مضي ساعة تقريباً قال اخر مؤكداً: حقاً ان هذا كان معه ايضاً ، لانه ايضاً من الجليل. (لوقا ٢٢ : ٦٠). فقال بطرس: يا انسان لست ادري ما تقول. وفي الحال وهو مازال يتكلم صاح الديك(لوقا ٢٢ : ٦١). فالتفت الرب فنظر الى بطرس فتذكر بطرس، كلمة الرب اذ قال له : قبل ان يصيح الديك تكون قد انكرتني ثلاث مرات) (لوقا ٢٢ : ٦٢). فانطلق الى الخارج فبكى بكاءً مراراً.

وعندما تقرأ النصوص الموجودة في انجيل يوحنا نجد ان الجارية المسؤولة عن البوابة هي التي تعرفت على بطرس اول مرة فأنكر، ثم تعرف القوم على بطرس في المرة الثانية فأنكر، فقال احد العبيد انه رأى بطرساً مع عيسى في البستان فأنكر بطرس ثم صاح الديك، وعلى هذا يكون الانكار ثلاث مرات وصياح الديك مرة واحدة وهذا ما نراه واضحاً في النص الاتي: (وكان بطرس لا يزال واقفاً هناك يتدفأ فسألوه، الست انت ايضاً من تلاميذه؟(يوحنا ١٨ : ٢٦). فأنكر وقال لست انا فقال واحد من عبيد رئيس الكهنة، وهو نسيب العبد الذي قطع بطرس اذنه، اما رأيتك معه في البستان؟ فأنكر بطرس مرة اخرة وفي الحال صاح الديك).

وعندما ندقق النظر في هذه القصة نجد الاختلافات والتناقضات التالية.

١- عدد مرات صياح الديك : مرة واحد عند متى ويوحنا ولوقا، لكنها مرتان عن مرقس.

٢- من تعرف على بطرس كانت جاريتين والجمع، هذا ما كان موجود في انجيل متى. بينما في مرقس جارية واحدة وأنه ثم تعرف عليه الحاضرون، وفي لوقا الذي تعرف على بطرس جارية ورجل، وفي يوحنا جارية ثم جمع الحاضرون ثم احد العبيد.

ولكي تتضح الصورة اكثر اضع الجدول التالي:

الانجيل	من تعرف على بطرس في المرة الأولى	من تعرف على بطرس في المرة الثانية	من تعرف على بطرس في المرة الثالثة
متى	جارية	جارية اخر	الحاضرون
مرقس	جارية	الجارية السابقة	الحاضرون
لوقا	جارية	رجل واحد	رجل واحد آخر
يوحنا	جارية	الجمع الذي حضر	رجل عبد

وبذلك تكون الاناجيل الأربعة متفقة في التعرف الأول ومختلفة في الثاني والثالث.

المطلب الرابع: العلامة التي عرف اليهود بها من هو المسيح عليه السلام.

اتفقت الاناجيل الثلاثة الأولى متى ومرقس ولوقا على هذه العلامة وهي ان يهوذا اتفق مع اليهود على تسليم عيسى لهم، ولكي يعرف اليهود الشخص المطلوب القبض عليه فأن يهوذا اتفق معهم على ان من يقبله فهو المسيح المطلوب القبض عليه. فلما جاء الجنود الى عيسى تقدم منه يهوذا فقبله فعلم الجنود ان هذا هو المسيح فقبضوا عليه. وكما هو موضح في نصوص الاناجيل الثلاثة الآتية:

ففي انجيل متى: (فكان مسلّمه قد اعطاهم علامة قائلاً: الذي اقبله فهو هو فاقبضوا عليه) (متى ٢٦: ٤٨ - ٤٩). وفي انجيل مرقس: (وكان مسلّمه قد اعطاهم علامة قائلاً: الذي اقبله فهو هو فاقبضوا عليه وسوقوه بحذر) (مرقس ١٤: ٤٤). وكذلك نجد ان النص الموجود في انجيل لوقا متشابهاً مع النصين السابقين (وفيما هو يتكلم اذ جمع يتقدمهم يهوذا، وهو واحد من الاثني عشر تتقدم الى يسوع ليقبله فقال له يسوع: يا يهوذا بقبلة تسلّم بها ابن الانسان؟) (لوقا ٢٢: ٤٧ - ٤٨)، (بوست، ١٩٧١م، ص ٦٥).

اما في انجيل يوحنا فلم يكن بين يهوذا واليهود أي اتفاق او أي علامة وانما حين جاء الجنود للقبض على عيسى وجدوه مع تلاميذه فسألهم عيسى من تطلبون؟ فقال يسوع الناصري قال لهم انا هو، فسقطوا على الأرض فسألهم عيسى لهم مرة ثانية: من تطلبون؟ فقالوا يسوع الناصري. فقال لهم

مرة ثانية: قد قلت لكم اني انا هو (شبلي، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م ، ص٩٨). وهذا ما نراه في النص الاتي: (فذهب يهوذا الى هناك آخذاً معه فرقة الجنود وحرس الهيكل الذين ارسلهم رؤساء الكنيسة والفريسيون وهم يحملون المشاعل والمصابيح والسلاح(يوحنا ١٨ : ٤). وكان يسوع يعرف كل ما سيحدث له، فتقدم نحوهم فقال: من تريدون؟ فأجابوه: يسوع الناصري(يوحنا ١٨ : ٥). فقال لهم انا هو، وكان يهوذا الذي خانته واقفاً معه. فلما قال لهم انا هو تراجعوا وسقطوا على الأرض. فعاد يسوع يسألهم من تريدون؟ اجابوه يسوع الناصري) (يوحنا ١٨ : ٦ - ٧ - ٨).

وكالعادة نرى اختلافاً جديداً بين الاناجيل حول كيفية تعرف الجنود على المسيح عيسى فهي تذكر تارة تقبيل يهوذا لعيسى وهذا ما جاء في الاناجيل الثلاثة الأولى. وتارة أخرى تذكر اعتراف عيسى مرتين بانه هو يسوع الناصري كما في انجيل يوحنا. وهنا نسأل: ما رأي النصارى في اختلاف اناجيلهم في مثل هذا الحدث المهم والذي شهده جميع التلاميذ ومع ذلك اختلفوا فيه اختلاف النقيض للنقيض؟ فكيف جاز هذا في انجيل متى ويوحنا؟ مع انهما تلميذان لعيسى وكانا شاهدين ومعانيين لكل امر حياته.

المبحث الثاني

الاحداث التي تزامنت مع قضية الصلب

المطلب الأول: موقف التلاميذ حينما تم القبض على عيسى عليه السلام.

جاء في انجيل متى انه لما جاء الجنود ليقبضوا على عيسى عليه السلام تركه التلاميذ كلهم وهربوا ما عدا بطرس الذي تبعه الى دار الكاهن لكن دون ان يعلن عن نفسه انه تلميذ عيسى او انه يناصره(شبلي، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م ، ص١٠٠). وكما نجده في النص الاتي: (ثم وجه يسوع كلامه الى الجمهور قائلاً: اكما على احدٍ خرجتم بالسيوف والعصي لتقبضوا علي؟ كنتُ كل يوم اعلم في الهيكل ولم تقبضوا عليّ ولكن قد حدث هذا كله لتتم كتابات الأنبياء، عندئذٍ تركه التلاميذ كلهم وهربوا) (لجنة من رجال الدين المسيحي، ٢٠٠٣، ص٢٠٤٠) (متى ٢٦ : ٥٦ - ٥٨).

ونجد ان لوقا(لوقا ٢٢ : ٥٤). قال بهذا النص أيضاً ولكن عندما نقرأ النص الموجود في مرقس نجده يقول بان الجميع قد تركه إلا شاباً واحداً لابساً ازاراً على عربةٍ فأمسكه الجميع فترك الأزار فهرب منهم عرياناً، وأيضاً لم يتخلا بطرس عن عيسى وانما تبعه الى دار الكاهن دون ان يُعلم احد بنفسه

وبصفته انه تلميذ لعيسى عليه السلام وكما نقرأ في النص الاتي: (عندئذ تركه الجميع وهربوا وتتبعه شاباً لا يلبس غير ازار على عربة فأمسكوه فترك الازار وهرب منهم عرياناً وساقوا يسوع الى رئيس الكهنة فاجتمع اليه جميع رؤساء الكهنة والشيوخ وتبعه بطرس من بعيد الى داخل دار رئيس الكهنة وكان جالساً مع الحراس يتدفأ عند النار) (مرقس ١٤ : ٥٠ - ٥٤).

اما في انجيل يوحنا فالذي تبع عيسى عليه السلام بعد القبض عليه اثنان هما بطرس وتلميذ آخر كان يعرفه رئيس الكهنة وهو الذي سهل لبطرس دوخل دار رئيس الكهنة (وتبع يسوع سمعان بطرس وتلميذ آخر كان رئيس الكهنة يعرفه فدخل ذلك التلميذ مع يسوع الى دار رئيس الكهنة) فبعد قراءتنا لهذه النصوص يتبين لنا ان الذي تبع عيسى عليه السلام هو :

- ١- رجلٌ واحد هو بطرس تلميذ عيسى، وهذا ما قال به متى ولوقا.
- ٢- رجلان هما بطرس والشاب الذي كان لابساً ازاراً على عربةٍ وهذا ما قال به مرقس.
- ٣- رجلان وهما بطرس وتلميذ آخر كان معروفاً عند رئيس الكهنة وهذا قال به يوحنا.

المطلب الثاني: شهادة الزور والشاهد بها على عيسى عليه السلام.

اما بالنسبة الى شهادة الزور التي شهدوا بها على عيسى عليه السلام فحالها حال بقية الاختلافات والتناقضات التي سبقتها. ففي انجيل متى يوضح لنا النص الاتي ان من شهد على عيسى عليه السلام كانا اثنين فقط، وشهادتهما ان عيسى قال: (اني اقدر ان انقض هيكل الله وفي ثلاثة أيام ابنيه. وانعقد المجلس من رؤساء الكهنة والشيوخ كلهم وبحثوا عن شهادة زور على يسوع ليحكم عليه بالموت ولكنهم لم يجدوا مع انهم حضروا شهود زور كثيرون. اخيراً تقدم اثنان فقالا: هذا قال اني اقدر ان اهدم هيكل الله وابنيه في ثلاثة أيام) (متى ٢٦ : ٦ - ١١).

اما في مرقس فان من شهد على عيسى عليه السلام القوم كلهم وليس شاهدين كما في متى، وكانت شهادتهم ان عيسى قد ادعى انه يستطيع نقض الهيكل المصنوع بالأيدي وليس هيكل الله ويبني مكانه هيكل آخر غير مصنوع بالأيدي (لجنة من رجال الدين المسيحي، ٢٠٠٣، ص ١٩٦٢)، (السحمراني، ١٤٢٢ هـ، ص ٧٢).

وهذا الكلام موضح في النص الاتي من انجيل مرقس (فقد شهدوا كثيرون عليه زوراً ولكن شهاداتهم كانت متناقضة ثم قام بعضهم وشهدوا عليه زوراً قائلين سمعناه يقول سأهدم هذا الهيكل الذي صنعه اليايدي، وفي ثلاثة أيام ابني هيكلاً آخر لم تصنعه اليايدي) (مرقس ١٤ : ٥٧ - ٥٨).

وفي انجيل لوقا لم يتقدم احد بشهادة زور لانهم - أي الجمهور والكهنة - سألوه أفأنت ابن الله؟ فقال عيسى: انتم تقولون اني انا هو. فلما قال عيسى هذا قال القوم ما حاجتنا بعد الى شهادةٍ لأننا سمعنا من فمه وهذا الكلام نجده في النص التالي: (فقالوا كلهم أنت ابن الله؟ قال لهم: انتم قلتُم اني انا هو. ايةُ حاجَةٌ بنا الى شهود؟ فما نحن قد سمعنا شهادة من فمه) (لوقا ٢٢ : ٧٠ - ٧١).

وفي هذا نرى ان الاختلاف بين الاناجيل قد دار حول:

- ١- هناك شهادة زور في كلاً من انجيل متى ومرقس.
- ٢- ليس هناك شهادة زور وانما اعتراف من عيسى وهذا ما نجده في انجيل لوقا.
- ٣- شهادة الزور هي قوله بنقض هيكل الله، وهذه الشهادة موجودة في انجيل متى.
- ٤- واخيراً شهادة الزور الثانية هي نقض الهيكل المصنوع بالأيدي وهذا ما قال به مرقس في انجيله.

المطلب الثالث: المناقشة التي دارت بين الكاهن وعيسى عليه السلام.

دارت مناقشة بين الكاهن وعيسى عليه السلام وقد اختلفت الاناجيل في تحديد موضوع المناقشة وموقف عيسى مما طرحه الكاهن عليه من أسئلة. فإنجيل متى يذكر ان الذي سأل عيسى هو رئيس الكهنة وان عيسى عليه السلام كان صامتاً فاستحلفه رئيس الكهنة بالله الحي ان يجيب على هذا السؤال الذي احتار به الناس، هل صحيح هو المسيح ابن الله؟ فأجابه عيسى عليه السلام انت قلت، أي ان الامر كما قلت وانه - أي عيسى - من الان يجلس عن يمين القوة ويأتي على سحاب السماء (شبلي، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م ، ص ١٠٢) ، (عزيز، بلا تاريخ، ص ٦٧). (فوقف رئيس الكهنة وسأله: اما تجيب بشيء على ما يشهد به هذان عليك؟) (متى ٢٦ : ٦٢). ولكن يسوع ظل صامتاً فعاد رئيس الكهنة يسأله قال: استحلفك بالله الحي ان تقول لنا هل انت المسيح ابن الله (متى ٢٦ : ٦٣). فأجابه يسوع انت قلت، واقول لكم ايضاً انكم منذ الان سوف ترون ابن الانسان جالساً عن يمين القدرة ثم آتي على سحب السماء) (متى ٢٦ : ٦٤ - ٦٥).

اما في انجيل مرقس نقرأ ان سؤال الكاهن كان هل انت المسيح ابن المبارك؟ فأجاب عيسى صراحةً بأنه هو وانه يجلس عن يمين القوة وانه يأتي في سحاب وليس على السحاب كما في انجيل متى. (فوقف رئيس الكهنة في وسط المجلس وسأل يسوع(مرقس ٢٦: ٦٠). اما تردُّ شيئاً؟ فعاد رئيس الكهنة يسأله فقال: أنت المسيح ابن المبارك؟ فقال يسوع انا هو وسوف ترون ابن الانسان جالسا عن يمين القدرة. ثم آتيا على سحب السماء) (مرقس ٢٦: ٦٢).

وفي انجيل لوقا نجد ان السؤال كان صادرا عن كل المتواجدين في دار رئيس الكهنة- وليس رئيس الكهنة فقط- والسؤال الذي طرحه الجمع على عيسى هل انت المسيح ام لا؟ وكان جواب عيسى ان قلتُ لكم لا تصدقوني، منذُ الان يكون ابن الانسان عن يمين قوة الله(مرقس ٢٦: ٦٤). وكما هو واضح في النص الاتي: (ولما طلع النهار(لوقا ٢٢: ٦٦). اجتمع مجلس شيوخ الشعب المؤلف من رؤساء الكهنة والكتبة وساقوه امام مجلسهم(لوقا ٢٢: ٦٧). وقالوا ان كنت انت المسيح فقل لنا. فقال لهم: ان قلتُ لكم لا تصدقوني وان سألتكم لا تجيبونني) (لوقا ٢٢: ٦٨ - ٦٩).

اما في يوحنا فإن السؤال كان صادراً عن رئيس الكهنة والسؤال كان فحواه عن تلاميذ عيسى ودعوته وتعاليمه، وكان جواب عيسى انه كلم العالم على نية وانه علم في كل حين في المجمع وفي الهيكل فليسأل الكاهن هؤلاء الذين سمعوا منه (وسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعاليمه فأجاب يسوع، علناً تكلمتُ الى العالم ودائماً علمتُ في المجمع والهيكل حيث يجتمع اليهود كلهم ولم اقل شيئاً في السر) (يوحنا ١٨: ٢٠ - ١).

هكذا اختلفت الاناجيل حول السائل والسؤال والجواب ولكن الملاحظ حول هذا الأسئلة واجاباتها ان بعضها يثبت بنوة عيسى لله ﷺ ، والبعض الاخر يثبت بنوة عيسى للإنسان.

المطلب الرابع: حادثة ضرب العبد بالسيف

عندما جاء الجنود والكهنة والعبيد للقبض على عيسى استل احد الذين مع عيسى سيفه وضرب به عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه (بنادلي، بلا تاريخ ، ص ٧٧). وعندما نطالع النصوص الانجيلية التي تحدثت عن هذه الحادثة نجد ان مرقس قد اتفق مع متى في جانب، واختلف في الجانب الاخر من القصة. فالمتفق عليه بين مرقس ومتى ان عيسى طلب من الضارب ان يرد سيفه، بينما نجد في متى انه قد اُضاف شيئاً اخر وهو ان عيسى بعد ان طلب من العبد ارجاع السيف الى غمده قال انه

بإمكانه ان يطلب من ابيه اكثر من اثني عشر جنيا من الملائكة، وهذا ما لا نجده في مرقس (ام تظن اني لا اقدر الان ان اطلب من ابي فيرسل لي اكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة) (متى ٢٦: ٥٣-٥٤). بل ان متى قد تفرد بقصة الجنى الملائكي هذه، وهنا نتساءل كيف تترك الاناجيل الأخرى قصة الجيش الملائكي مع ما فيها من اعجاز يمكن ان يتحقق بمجرد طلب عيسى هذا من ابيه؟ وكيف لم يذكر يوحنا هذا القول مع انه كان التلميذ المحبوب لدى عيسى؟ اما في انجيل لوقا فالضارب شخص غير محدد والاذن المضروبة هي اليمنى ولكن ما تفرد به لوقا عن بقية الاناجيل هو ان عيسى طلب ان يأتوه بالعبد المقطوعة اذنه فلمسها عيسى فأبرئها. (وضرب احدهم عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى فأجاب يسوع قائلاً: قفوا عند هذا الحد فلمس اذنه فشفاه) (لوقا ٢٢: ٥٠-٥١). انها لمعجزة عظيمة وكبيرة فكيف تناستها الاناجيل الأخرى؟

اما في يوحنا فنرى خبراً جديداً لم تذكره الاناجيل الأخرى فالذي ضرب العبد هو بطرس، فلما فعل هذا طلب منه عيسى ان يرد السيف الى غمده، اما المضروب فهو العبد ملخس وكما هو واضح في هذا النص (وكان مع سمعان بطرس سيف فاستله وضرب به عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه اليمنى . وكان اسم العبد ملخس) (يوحنا ١٨: ١١) ، (رزق، ١٩٧٠، ص ١٠٢). وعندما نقرأ هذه النصوص السابقة تظهر لنا مجموعة أخرى من الاختلافات والتناقضات وهي:

- ١- تفرد متى بقصة الجيش الملائكي الأكثر من اثني عشر جنياً.
 - ٢- تفرد لوقا بمعجزة رد الاذن الى مكانها بيد عيسى ولمسه إياها وبرئها.
 - ٣- تفرد يوحنا بتسمية الضارب والمضروب، فالضارب هو بطرس والمضروب هو العبد ملخس.
- المطلب الخامس: موقف يهوذا بعد القبض على عيسى عليه السلام.**

لم تذكر الاناجيل شيئاً عن موقف يهوذا حين القبض على عيسى عليه السلام وإيذاء الجند والعبيد والكهنة له غير ما ذكره متى في هذا الموضوع.

فقد ذكر متى في انجيله ان يهوذا ندم ورد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة لكنهم ردوها عليه فطرحها في الهيكل وانصرف ثم مضى وقتل نفسه خنقاً، (فلما رأى يهوذا مسلّمه ان الحكم عليه قد صدر، ندم ورد الثلاثين من الفضة الى رؤساء الكهنة والشيوخ. وقال: قد اخطأت اذ سلمتكم دماً

بريئاً (متى ٢٧٧: ٣ - ٤). فأجابوه ليس هذا شئنا نحن بل هو شئناك انت فألقى قطع الفضة في الهيكل وانصرف ثم ذهب وشنق نفسه (متى ٢٧: ٥).

وهنا نتساءل اين كان بطرس او الشاب العريان او التلميذ المحب لعيسى عليه السلام؟ ولم لم يذكر مرقس هذا والنصارى تدعي ذلك الشاب العريان؟ ولم لم يذكر يوحنا هذا الامر والنصارى تدعي انه التلميذ المحبوب الذي كان دائماً في حضن عيسى؟ وظل معه حتى وقت الصلب وقد اوصاه عيسى عليه السلام بأمه مريم.

المبحث الثالث

قضية الصلب وقيام المسيح من القبر وما جرى بها من احداث.

المطلب الأول: حامل الصليب الذي صلب عيسى عليه السلام.

في هذه القضية - صلب السيد المسيح عليه السلام - كما يدعي النصارى، اتفق ثلاثة من كتبة الاناجيل الأربعة على ان حامل الصليب شخص مغمور من عامة الناس كان أتيا من حقله واسم هذا الشخص هو سمعان القيرواني، اجبره اليهود على حمل الصليب الى موضع يسمى جمجمة (الشوك، ١٩٨٧م، ص ٥٥). والذين اتفقوا على ذلك كله هو كل من متى، مرقس، ولوقا. (انجيل متى ٢٧: ٣٢)، (مرقس ١٥: ١٢)، (لوقا ٢٣: ٢٦).

والذي خالفهم في ذلك هو يوحنا حيث ذكر ان حامل الصليب هو المسيح ذاته (فسلمه بيلاطس اليهم ليصلب فاخذوا يسوع فخرج وهو حامل صليبه الى المكان المعروف بمكان الجمجمة...) (يوحنا ١٩: ١٦).

ان متى تلميذ لعيسى عليه السلام ويدعي النصارى انه ملهم من الروح القدس وكذلك يوحنا تلميذ لعيسى عليه السلام ويدعي النصارى على انه رسول ملهم ومع هذا فلم يتفقا على حامل الصليب مع ان حادثة مثل هذه شاهدها الجميع بما فيهم تلاميذ السيد المسيح، يفترض الا يختلف في احداثها اثنان من الناس العاديين فكيف يختلف فيها تلميذان لعيسى عليه السلام يقال انهما رسولان ملهمان من الروح القدس ومؤيدان بقوة من الاعالي.

المطلب الثاني: ماذا شرب عيسى عليه السلام وقت الصلب؟

ذكر صاحب انجيل متى ان القوم حاولوا سقي عيسى عليه السلام خلاً ممزوجاً بمرارة لكنه عليه السلام لم يشرب وهذا ما نجده مكتوباً في انجيل متى (أعطوا يسوع خمراً ممزوجةً بمرارة ليشرب فلما ذاقها رفض ان يشربها) (متى ٢٧: ٣٤). وكذلك نجد ان في نفس الانجيل يذكر ان عيسى عليه السلام بعد ان نادى ربه اعطاه واحد من الجنود اسفنجةً بها خل وسقاه، وقد اتفق مرقس في هذا مع متى (متى ٢٧: ٤٨) ، (مرقس ١٥: ٢٣ - ٣٦). اما في لوقا فنذكر ان الجنود حاولوا ان يسقوا عيسى خلاً لكن لوقا لم يذكر انه كانت به مرارة (وسخر منه الجنود ايضاً فكانوا يتقدمون اليه ويقدمون له خلاً) (لوقا ٢٣: ٣٦). وفي يوحنا ذكر أن عيسى عليه السلام هو الذي طلب السقيا فأعطوه خلاً فشربه (بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد اكتمل فقال: انا عطشان ليم ما جاء في الكتاب (يوحنا ١٩: ٢٦ - ٢٧). وكان هناك ماء مليء في الخل فغمسوا في الخل اسفنجة فرفعوها الى فمه فلما ذاق يسوع الخل قال: قد اكمل) (يوحنا ١٩: ٢٨).

المطلب الثالث: صلب سيدنا عيسى عليه السلام وإسلام روحه لله عز وجل.

بعد ان تم صلب السيد المسيح وإسلام روحه لله عز وجل - حسب رأي النصارى - حدثت احداث كثيرة صورها كل انجيل بما تراءى لكاتبه، لكن ليس تصوير الاحداث هو الاختلاف الوحيد بين الاناجيل في هذه القضية، ففي هذه القضية اختلافات متعددة بين الاناجيل في أمور عقائدية لها أهميتها وخطورتها في الدين (الهندي، بلا تاريخ، ص ٣٥) ، (الحنبلي، الأردن، ١٩٨٨، ص ٧٧). فصاحب انجيل متى يصور معجزة عظيمة في هذا الوقت وقد تفرد بها عن بقية الاناجيل، فحين اسلم عيسى الروح لبارئها اذا بحجاب الهيكل قد انشق نصفين من الأعلى الى الأسفل وزلزلت الارض زلزالها وتشققت الصخور وتفتحت القبور وقامت اجساد القديسين وخرجت من القبور ودخل القديسون المدينة المقدسة وظهروا لكثير من الناس فلما رأى الحرس قالوا، حقاً كان هنا ابن الله وكما نراه في النص الآتي: (فصرخ يسوع مرة أخرى بصوتٍ عظيمٍ واسلم الروح واذا ستار الهيكل قد انشق شطرين من الأعلى الى الأسفل وتزلزلت الأرض وتشققت الصخور وتفتحت القبور وقامت اجساد كثيرة لقديسين كانوا قد رقدوا، وإذ خرجوا من القبور دخلوا المدينة المقدسة بعد قيامة يسوع ورآهم كثيرون. واما قائد

المئة وجنوده الذين كانوا يتولون حراسة يسوع فقد استولى عليهم خوفٌ شديد حينما رأوا الزلزال وكل ما جرى فقالوا، حقاً كان هذا ابن الله) (متى ٢٧ : ٥١ - ٥٥).

وانجيل مرقس وان كان قد ذكر طرفاً من هذه الصورة، لكنها عنده ليست بهذه الضخامة وبهذا التصوير ذي الجوانب متعددة الاعجاز. فمرقس قد اتفق مع متى في انشقاق حجاب الهيكل الى اثنين من فوق الى اسفل فلما رأى الحراس هذا قالوا حقاً كان هذا الانسان ابن الله(انجيل مرقس ١٥ : ٣٧ - ٣٩).

اما يوحنا فقد ابتعد عن الخط الذي سارت به الاناجيل الثلاثة الأولى واعانا اعجازاً آخر، فاليهود طلبوا من بيلاطس ان يسمح لهم بكسر سيقان عيسى واللصين الذين كانا الى جنبه وقت الصلب، فلما قاموا بكسر سيقان اللصين لكنهما لم يستطيعا كسر ساق عيسى لأنه كان قد مات فجاء احد العسكر وطعن جنب عيسى فخرج دمٌ وماء (لجنة من رجال الدين المسيحي، ٢٠٠٣، ص ١٠٥١). وهذا ما نقرأه في النص الاتي: (ولما كان الاعداد يتم في ذلك اليوم طلب اليهود من بيلاطس ان تكسر سيقان المصلوبين فتؤخذ جثثهم لئلا تبقى معلقة على الصليب يوم السبت، ولا سيما لان ذلك السبت كان يوماً عظيماً فجاء الجنود وكسروا ساقي كلا الرجلين المصلوبين مع يسوع. اما يسوع فلما وصلوا اليه وجدوه قد مات فلم يكسروا ساقيه وانما طعنه احد الجنود بحربة في جنبه فخرج في الحال دمٌ وماء) (يوحنا ١٩ : ٣١ - ٣٤). مما سبق نجد ان هناك عدة اختلافات وهي:

- ١- تفرد انجيل متى بمعجزة انشقاق الأرض وتشقق الصخور وتفتح القبور وخروج أجساد القديسين من قبورها ودخولها المدينة المقدسة.
 - ٢- تفرد يوحنا بقصة كسر السيقان وخروج الماء والدم من جنب عيسى.
 - ٣- في متى ومرقس، الحراس شهدوا واعترفوا بان عيسى ابن الله .
 - ٤- في لوقا، قائد المائة هو الذي تعجب مما كان واعترف وشهد بان عيسى انسان بار.
- اذن هذه هي الاناجيل المكتوبة بالإنهام - كما يزعمون - لا تستطيع ان تلتقي حول مضمون واحد في قضية من قضايا عيسى ودعوته، فكيف نستطيع ان نتق بها بعد ذلك؟

المطلب الرابع: قيام عيسى عليه السلام من القبر وظهوره للناس.

اشتملت هذه الفقرة على عدة قضايا كل واحدة منها كان حولها خلاف الاناجيل وتضاربها، ولكي نحيط بجميع جوانب هذه الفقرة بما فيها من تضارب وتناقض سأضع كل قضية تحت رمزاً حرفي وكما يلي:

أ- الذين حضروا لمشاهدة قبر عيسى:

بعد دفن عيسى عليه السلام في قبره - كما يزعمون - ذهب البعض لمشاهدة هذا القبر ولحراسته وقد اختلفت الاناجيل حول تحديد عدد الحاضرين والمهمة التي من اجلها حضروا، والوقت الذي حضروا فيه فنجد ان انجيل متى ذكر ان امرأتين جاءتا لمشاهدة القبر وكان عند الفجر (وفي اليوم من الأسبوع بعد انتهاء السبت ذهبت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتتفقدان القبر) (متى ٢٨ : ١). وفي مرقس ذكر انهن كن ثلاثة نسوة وجئن بحنوط لدهن عيسى به وكان هذا وقت طلوع الشمس (ولما انتهى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم ام يعقوب وسالومة طيوباً عطرية ليأتين ويدهننه . وفي اليوم الأول من الأسبوع اتين الى القبر باكراً جداً مع طلوع الشمس) (مرقس ١٦ : ١-٢)، (المرشد الى الكتاب المقدس، بلا تاريخ، ص ١١٢). وفي لوقا ذكر ان جميع النسوة اللاتي كن معه في الجليل ومعهن أناس آخرون قد حضرن ومعهن الحنوط والطيب لدهن عيسى به وكان هذا اول الفجر (ولكن في اليوم الأول من الأسبوع باكراً جداً جنن الى القبر حاملات الحنوط الذي هيأه) (لوقا ٢٤ : ١). وفي يوحنا ذكر ان مريم المجدلية كانت وحدها هي التي حضرت وكان هذا باكراً والظلام باقٍ (وفي اليوم الأول من الأسبوع بكرت مريم المجدلية الى قبر يسوع وكان الظلام لا يزال مخيماً) (يوحنا ٢٠ : ١).

وعندما ندقق في رواية هذه القصة نراها تحتوي الى عدة عناصر وهي، الحاضرون والهدف من الحضور وزمن الحضور الى القبر . فالحاضرون كانوا في انجيل يوحنا امرأة واحدة، وفي متى امرأتان، وفي مرقس ثلاث نسوة، اما في لوقا فكنن جمع من النسوة وأناس آخرون. اما الهدف من الحضور كان مشاهدة الحضور والقبر والنظر اليه وهذا ما ذكره متى اما في مرقس ولوقا كان الهدف من الحضور هو دهن عيسى بالحنوط او الحنوط والطيب (باركلي، ١٩٧٥، ص ٩٠). (الشوك، ١٩٨٧م، ص ٣٣). وفي زمن الحضور كان عند الفجر او اول الفجر عند متى ولوقا، وفي مرقس كان الحضور بعد طلوع الشمس. اما في يوحنا كان الظلام باقٍ (العقاد، بلا تاريخ، ص ٦٥).

ب- الأمور التي شاهدها النسوة اللاتي حضرن الى القبر:

النسوة اللاتي حضرن الى قبر عيسى سواء كن واحدة او اكثر شاهدن اموراً كثيرة عجيبة وغريبة. ففي انجيل متى ذكر انه حين جاءت المرأتان الى القبر حدثت زلزلة عظيمة تبعها نزول ملاك الرب من السماء ودحرجته للحجر عن القبر الذي دفن فيه عيسى ثم جلس الملاك على الحجر، (وفي اليوم الأول من الأسبوع بعد انتهاء السبت ذهبت مريم المجدلية ومريم الأخرى لتتفقدان القبر، فإذا زلزال عنيف قد حدث لان ملاك مكن عند الرب نزل من السماء وجاء فدحرج الحجر فجلس عليه) (متى ٢٨: ٢-١).

وفي انجيل مرقس جاءت النسوة وقت طلوع الشمس فوجدن ان الحجر قد دحرج عند القبر فدخلن القبر فرأين شاباً جالساً عن اليمين، (وفي اليوم الأول من الأسبوع اتين الى القبر باكراً جداً مع طلوع الشمس (مرقس ١٦: ٢-٣). وكان يقلن لبعضهن لبعض، من يدحرج لنا الحجر على باب القبر؟ لكنهن تطلعن فرأين ان الحجر قد دُحرج مع انه كان كبيراً جداً واذا دخلن القبر رأين في الجهة اليمنى شاباً جالساً لابسا ثوبا ابيض فتملكهن الخوف) (مرقس ١٦: ٤-٥). وفي انجيل لوقا ذكر ان الجمع الكبير من النسوة حين جئن الى القبر وجدن الحجر مدحرجا فدخلن، لكن لم يجدن جسد الرب يسوع وفيما هن في حيرة وقلق اذا برجلين واقفين وكانا يلبسان ملابس براقية، (ولكن في اليوم الأول في الأسبوع باكراً جدا جئن الى القبر حاملات الحنوط الذي هيأه لوقا ٢٠: ١). فوجدن ان الحجر قد دحرج عن القبر ولكن لما دخلن لم يجدن جثمان الرب يسوع. وفيما هن متحيرات في ذلك اذا رجلان بثياب براقية قد وقفا بجانبهن) (لوقا ٢٠: ٢-٥).

اما في انجيل يوحنا فقد جاء فيه ان مريم المجدلية جاءت فوجدت الحجر مرفوعاً فركضت وجاءت الى سمعان والتلميذ الاخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما اخذوا السيد من القبر، ثم عادت معهما الى القبر فلما نظرت داخل القبر شاهدت ملاكين بثياب بيض جالسين حيث كان جسد السيد المسيح موضوعاً. (وفي اليوم بكرت مريم المجدلية الى قبر يسوع وكان الظلام لا يزال مخيماً) (يوحنا ٢٠: ١)، فرأت الحجر قد رقع عن باب القبر فأسرعت وجاءت الى سمعان بطرس والتلميذ الاخر الذي كان يسوع يحبه وقالت لهما: اخذوا الرب من القبر ولا ندري الى اين وضعوه).

(يوحنا ٢٠: ٢-٣)

مما سبق للنصوص التي ذكرناها ونقلناها من الانجيل الأربعة تظهر لنا الاختلافات التالية:

١- نزل ملاك الرب وظهر وقت حضور المرأتين ثم دحرج الحجر عن القبر ثم جلس عليه، هذا ما ذكره انجيل متى.

٢- نزل ملاك الرب قبل حضور النسوة، كما دحرج الحجر قبل حضورهن ايضاً وجلس داخل القبر ثم رأت النسوة ملاك الرب. هذا ما ذكره انجيل مرقس.

٣- نزل ملكان قبل حضور النسوة وتمت دحرجت الحجر قبل حضورهن ايضاً، ووقف الملكان بجوار النسوة فلما التفتن رأين الملكين بجوارهن وهذا ما ذكره لوقا في انجيله.

٤- نزل الملكان قبل حضور مريم الى القبر في المرة الثانية ودحرجا الحجر قبل حضورها، ثم جلس الملكان داخل القبر فلما جاءت مريم نظرت داخل القبر فرأت الملكين. وهذا ما ذكره يوحنا(بوكاي، ١٩٧٨م، ص٨٤)، (الاعظمي، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، ص٧٢).

ج- ظهور المسيح للنسوة:

يدعي النصارى ان عيسى عليه السلام قام من القبر وظهر لبعض الناس رجالاً ونساءً، وتعددت عدة مرات ظهوره في ظروف متعددة واحوال مختلفة. فقد جاء في انجيل متى ان عيسى قد ظهر للمرأتين اللتين جاءتا لمشاهدة القبر وذلك عند عودتهما لإخبار التلاميذ بما قاله الملك لهما، ولما ظهر المسيح للمرأتين امسكتا بقدميه وسجدتا له، وقد طلب عيسى من المرأتين لملاقاته في الجليل (فانطلقنا المرأتان من القبر مسرعيتين وقد استولى عليهما خوف شديد وفرح عظيم وركضتا الى التلاميذ تحملان البشرى)متى ٢٨: ٩- ١٢). وفي ما هما منطلقتان لتبشرا التلاميذ اذا يسوع نفسه قد اتاهما وقال: " سلام" فتقدمتا وامسكتا بقدميه وسجدتا له . فقال لهما يسوع: "لا تخافا اذهبا قولوا لاختوتي ان يوافقوني الى الجليل وهناك يرونني"(متى ٢٨: ٩- ١٣). وفي مرقس قال ان اول ظهور المسيح كان لمريم المجدلية وهذه ذهبت واخبرت الذين كانوا مع عيسى بأنها رأت المسيح ظاهراً لها. (وبعد ما قام اليسوع باكراً في اليوم الأول من الأسبوع ظهر أولاً لمريم المجدلية التي كان قد طرد منها سبعة شياطين. فذهبت وبشرت الذين كانوا معه، وقد كانوا ينوحون ويبكون) (مرقس ١٦: ٩- ١٠). وفي لوقا ذكر ان اول ظهور من عيسى للناس كان لبعض الرجال ولم يكن للناس جميعاً، (وقد كان اثنان منهم منطلقين في ذلك اليوم الى قرية تبعد ستين غلوة "سبعة اميال" عن اورشليم اسمها عمواس. (لوقا ٢٤: ١٣).

وبينما هما يتحدثان ويتباحثان اذا يسوع نفسه قد اقترب اليهما وسار معهما) (لوقا ١٤ : ١٤ - ١٥). اما يوحنا فقد ذكر ان اول ظهور لعيسى كان لمريم المجدلية وكان هذا عند القبر ولكن لما حاولت لمسها منعها لانه لم يصعد بعد الى ابيه ثم طلب منها ان تخبر اخوته بأنه يصعد الى ابيه وابيهم والهه والههم. (اما مريم فظلت واقفة في الخارج تبكي عند القبر وفيما هي تبكي انحنت الى القبر فنادها يسوع " يا مريم فالتفتت وهنقت بالعبرية ربوي(يوحنا ٢٠ : ١١). أي يا معلم فقال لها " لا تمسكي بي فاني لم اصعد بعد الى الاب بل اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني سأصعد الى ابي اوابيكم والهي والهكم"(يوحنا ٢٠ : ١٥ - ٢٠). وعلى هذا يكون الاختلاف بين الأنجيل حول اول ظهور ومن ظهر قد انحصر فيما يلي:

١- ان عيسى ظهر اول مرة لامرأتين وهذا مذكور في انجيل متى، وظهر لمريم المجدلية لوحدها وهذا ما اتفق عليه مرقس ويوحنا، اما في انجيل لوقا فقد ذكر انه لم يظهر اول مرة للنساء وانما ظهر للرجال.

٢- ظهر عيسى للمرأتين حينما كانتا عائدتين الى المدينة وهذا موجود في انجيل متى، اما يوحنا فقد ذكر بانه ظهر لمريم الى القبر.

٣- طلب عيسى من المرأتين اخبار التلاميذ لملاقاته في الجليل وهذا قال به انجيل متى ومرقس، اما في يوحنا ذكر بانه طلب عيسى من المرأة ان تخبر التلاميذ بصعوده الى ابيه وابيهم(لجنة من رجال الدين المسيحي، ٢٠٠٣، ص ٢٠٥٠).

د- ظهور عيسى عليه السلام للتلاميذ:

من عقيدة النصارى التي يؤمنون بها ان عيسى عليه السلام بعد ان قُبر في قبره ، قام وخرج من القبر وظهر لتلاميذه وقد اختلفت الاناجيل وتضاربت حول عدد مرات الظهور وكيفيته ومن هم الذين ظهر لهم وما الأشياء والأمور التي طلبها عيسى من تلاميذه . ففي انجيل متى لم يظهر عيسى عليه السلام لتلاميذه الا مرة واحدة وكانت في الجليل عند الجبل وحين قابلهم عيسى سجدوا له، ولما كان بعضهم شاكاً في هذا الانسان الذي ظهر لهم تقدم عيسى منهم وكلمهم لانه دفع اليه كل سلطان في السماء او على الأرض وطلب منهم ان يبشروا جميع الأمم بالانجيل ويعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس، ثم بشرهم ببشرى طيبة وهي انه سيكون معهم كل الأيام حتى انقضاء الدهر(الهندي، بلا تاريخ،

ص ٧٧). (وإما التلاميذ الأحد عشر ذهبوا الى منطقة الجليل الى الجبل الذي عينه لهم يسوع(متى ٢٨ : ١٦) .. فلما رأوه سجدوا له ولكن بعضهم شكوا فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: "دُفِعَ اليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض فاذهبوا اذن وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس") (متى ٢٨ : ١٧ - ١٨). اما في انجيل مرقس فان عيسى قد ظهر للتلاميذ الأحد عشر كما كان قد ظهر قبل هذا لمريم المجدلية وكذلك ممن كانوا معه. وحسب رواية مرقس فان عيسى حين ظهر للتلاميذ كانوا متكئين فوبخهم بسبب عدم ايمانهم وقساوة قلوبهم اذ لم يصدقوا بظهوره حين اخبرهم بهذا الذين رأوه قبلهم(لجنة من رجال الدين المسيحي، ٢٠٠٣، ص ١٩٧١). وطلب عيس من التلاميذ ان يبشروا العالم بالانجيل ثم بشر عيسى تلاميذه بمعجزات تكون معهم وتؤيدهم منها، اخراج الشياطين، الكلام بالسنة جديدة ، حمل الحيات ، عدم ضررهم اذا ما تناولوا شيئاً مميّثاً ، كما تكون عندهم القدرة على ابراء المرضى بمجرد وضع أيديهم عليهم، ثم بعد هذا ارتفع عيسى وجلس عن يمين القوة. (اخيراً ظهر للاحد عشر تلميذاً فيما كانوا متكئين ووبخهم على عدم ايمانهم وقساوة قلوبهم لانهم لم يصدقوا الذين شاهدوه بعد قيامته(مرقس ١٦ : ١٤). وقال لهم " اذهبوا الى العام اجمع وبشروا الخليقة كلها بالانجيل من آمن وتعمد خلص ومن لم يؤمن فسوف يدان(مرقس ١٦ : ١٥ - ١٦). وأولئك الذين امنوا تلازمهم هذه الايات، بأسمي يطردون الشياطين ويتكلمون بلغات جديدة عليهم ويقبضون على الحيات وان يبشروا شراباً قاتلاً لا يتأذون البتة، ويضعون أيديهم على المرضى فيتعافون " ثم ان الرب بعد ما كلمهم رُفِعَ الى السماء وجلس عن يمين الله) (مرقس ١٦ : ١٧ - ١٩). اما في انجيل لوقا نجد ان اول ظهور لعيسى ﷺ هو لاثنتين من اتباعه وهما ذاهبان الى قرية عمواس فلم يعرفاه الا بعد ان اخذ خبزاً وناولهما فاخبر هذان الاثنان التلاميذ الأحد عشر ومن معهم ان عيسى قد ظهر لهما في ذات الوقت كان التلاميذ يتحدثون بأن عيسى قد ظهر لسمعان ، وفي هذه الاثناء وهم يتحدثون ظهر لهم عيسى وسطهم وقال سلام لكم (انجيل لوقا ٢٤ - ١٣).

ام أنجيل يوحنا فيذكر ان عيسى ظهر مرة أخرى للتلاميذ وهم على بحر طبرية حين كان بطرس وتوما وتثنائيل واثان اخران من التلاميذ يقومون بالصيد لكنهم لم يمسكوا شيئاً حتى ظهر الصباح فإذا بيسوع واقفا على الشاطئ وسألهم عن إدام، فأجابوه بلا، فأمرهم بالقاء الشبكة بجوار السفينة ففعلوا فاذا بالشبكة قد خرجت مملوءة سمكاً بحيث لم يعودوا قادرين على سحبها من الماء وحينئذ قال التلميذ

المحبيب من عيسى لبطرس، ان هذا هو الرب فلما سمع بطرس هذا اُتزر بثوبه حيث كان عرياناً ثم القى بنفسه في البحر (انجيل يوحنا ٢٠: ١٤ - ١٣، و ٢١: ١ - ١٤). وبهذا العرض يثبت لنا ان قصة ظهور السيد المسيح مليئة بالتناقضات والتضاربات مما يشكك في صدقها، اذ لو كانت حقاً ما اختلف التلاميذ في هذا الامر ابداً، وحينئذٍ نسأل اين الالهام والقدسية من هذا التناقض والتضارب ولتسهيل الامر اكثر فأنا نحدد الاختلافات في قصة ظهور المسيح ﷺ .

أ- عدد مرات الظهور: مرتان في انجيل متى، ثلاث مرات في مرقس ولوقا، اربع مرات في انجيل يوحنا.

ب- الذين ظهر لهم عيسى:

١- مريم المجدلية ٢- التلاميذ الاحد عشر (انجيل متى).

١- مريم المجدلية ٢- اثنان من اتباع عيسى ليسا من التلاميذ. ٣- التلاميذ الاحد عشر (انجيل مرقس).

١- سمعان. ٢- اثنان من اتباع عيسى ليسا من التلاميذ. ٣- التلاميذ ومعهم لوقا. ٤- التلاميذ الذين كانوا يصطادون. (انجيل يوحنا).

والملاحظ في قصة الظهور هذه ان الخلاف شاسع وعميق بين كل من متى ويوحنا وهما تلميذان، ويقول النصارى انهما رسولان ملهتان ومؤيدان بالروح القدس، فكيف بالروح القدس قد اختلف تأييده بين متى ويوحنا؟ وكيف بالالهام قد اختلف بين متى ويوحنا؟

ب- ما طلبه يسوع من تلاميذه: ١- التبشير بالانجيل ٢- التعميد باسم الابن والابن والروح القدس . (انجيل متى).

التبشير بالانجيل (انجيل مرقس)

١- التبشير باسم عيسى بالتوبة ٢- البقاء في اورشليم حتى يلبسوا قوة من الاعالي (لوقا)
طلب منهم اداًماً (انجيل يوحنا).

د- ما أعطاه عيسى للتلاميذ : متى، سيكون معهم كل الأيام حتى انقضاء الدهر .
مرقس: معجزات كثيرة وباهرة تماثل معجزات عيسى.

وهناك اختلافات اخرى ظهرت في الاناجيل ومنها اكل عيسى عليه السلام سمكاً مشويماً مع التلاميذ وهذا ما قال به لوقا وتفرد به. اما يوحنا فقد تفرد بقصة ظهور عيسى عند بحيرة طبرية . وفي مرقس تفرد بقصة المعجزات الباهرة التي اعطاها عيسى للتلاميذ. وقد أشار كل من مرقس ولوقا ويوحنا الى عيسى الى السماء ليكون مع ابيه. لكن مثل هذا الامر المهم في العقيدة غير موجود عند متى الذي يقولون عنه ان تلميذ عيسى ورسول ملهم، فما معنى هذا ؟ وماذا يقول النصارى عن هذا التناقض والتضارب؟ (شيلي، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م ، ص ٧٢).

الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث بصورته النهائية وقد توصلت في ختامه الى اهم النتائج

الآتية:

- ١- انقسام الكنيسة الى رأيين فرأى يقول بان المسيح عليه السلام لم يكتب أي شيء مما ورد في الاناجيل والرأي الاخر يعتقد بان الاناجيل الأربعة هي لتلاميذ السيد المسيح وهم الذين دونوا تعاليم السيد المسيح في كتبه الأربعة.
- ٢- يعتقد النصارى بان كتبة الاناجيل هم من الرسل الملهمون الذين يتجلى لهم الروح القدس فيتكلمون بلسانه.
- ٣- الصليب يعتبر احد الشعائر البارزة في العقيدة النصرانية، ان لم نقل ابرزها.
- ٤- قضية صلب السيد المسيح عليه السلام من اكثر القضايا التي أثيرت بين أوساط الكنائس وكثر الاختلاف حولها.
- ٥- امتلأت صفحات الاناجيل الأربعة في طرح قضية الصلب ولكنها امتلأت بنفس الوقت باختلافات وتناقضات عدة.
- ٦- كتبت الاناجيل الأربعة هم - كما يزعم النصارى- رسل ملهمون ويتكلمون بلسان السيد المسيح عليه السلام لكنهم اختلفوا في قضية الصلب اختلافاً كبيراً لا يوحي بأنهم كانوا بالفعل من الرسل او من كتبة الاناجيل.
- ٧- التناقض والاختلاف شمل احداثاً كثيرة من قضية الصلب.

- ٨- لم نجد أي اتفاق بين الاناجيل الأربعة في قضية صلب السيد المسيح عليه السلام الا في قضايا قليلة ونادرة جداً.
- ٩- ان المتصفح للإنجيل وبالأخص الاناجيل الأربعة يجد اختلافات وتناقضات كثيرة، وقضية صلب السيد المسيح ﷺ هي جزء من تلك التناقضات والاختلافات.

المصادر:

- ١- الاعظمي . محمد ضياء الرحمن. (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م). اليهودية والمسيحية، مكتبة الدار المدينة المنورة، ط١.
- ٢- باركلي . وليم. (١٩٧٥). تفسير العهد الجديد، ط٢.
- ٣- بنادلي . كونتي. (بلا تاريخ). مدخل العقيدة المسيحية، منشورات النور، بيروت.
- ٤- بوست . جورج. (١٩٧١). فهرست الكتاب المقدس، مكتبة المسفل، بيروت.
- ٥- بوكاي . موريس. (١٩٧٨). القرآن الكريم والتوراة والانجيل والعلم ، ط٢ .
- ٦- الحنبلي . عباس بن منظور ابي الفضل. (١٩٨٨). البرهان في معرفة عقائد الأديان، تحقيق: د. بسام علي طه العموش، مكتبة المنار، الأردن.
- ٧- رزق . هاني. (١٩٧٠). يسوع المسيح في ناسوته والوهيته.
- ٨- السحمراني . د. اسعد. (١٤٢٢ هـ). البيان في مقارنة الأديان، دار النفائس.
- ٩- السعودي . ابو الفضل المالكي. (١٣٢٢ هـ). المنتخب الجليل من تخجيل من حرف الانجيل، مطبعة التمدن، مصر.
- ١٠- شبلي . د. محمد. (١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م). الانجيل دراسة وتحليل، مكتبة الفلاح - الكويت، ط١.
- ١١- الشوك . علي. (١٩٨٧). الاساطير بين المعتقدات الدينية وكتاب المقدس، لندن، ط١.
- ١٢- عزيز . القس فهميم. (بلا تاريخ). الفكر اللاهوتي في كتابات بولص، دار الثقافة المسيحية.
- ١٣- العقاد . عباس محمود. (بلا تاريخ). حياة المسيح في التاريخ.
- ١٤- لجنة من رجال الدين المسيحي. (٢٠٠٣). التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، القاهرة- مصر.

- ١٥- مجموعة من اللاهوتيين. (١٩٧١). علم اللاهوت النظامي، دار الثقافة المسيحية، القاهرة.
- ١٦- المرشد الى الكتاب المقدس. (بلا تاريخ). الناشر جمعية الكتاب المقدس في لبنان.
- ١٧- الهندي. رحمة الله. (بلا تاريخ). اظهر الحق، تحقيق: عمر الدسوقي، مصر، الرسالة.
- ١٨- اليسوعي. بولس الياس. (بلا تاريخ). يسوع المسيح شخصيته وتعاليمه، المطبعة الكاثوليكية، ط٢، بيروت.

Reference

- 1- Al-Azami. Muhammad Zia al-Rahman (1409 AH - 1988 AD). Judaism and Christianity, Al-Dar Library, Medina, 1st edition.
- 2- Barkley. William. (1975). Interpretation of the New Testament, 2nd edition.
- 3- Benadli. Conte. (no date). Introduction to the Christian Faith, Al-Nour Publications, Beirut.
- 4- Post. George. (1971). Index of the Holy Bible, Al-Misfel Library, Beirut.
- 5- Buckeye. Maurice. (1978). The Holy Qur'an, the Torah, the Bible, and Science, 2nd edition.
- 6- Al-Hanbali. Abbas bin Manzur Abi Al-Fadl. (1988). The proof in knowing the beliefs of religions, edited by: Dr. Bassam Ali Taha Al-Amoush, Al-Manar Library, Jordan.
- 7- Riziq Hani. (1970). Jesus Christ in his humanity and divinity.
- 8- Al-Sahmarani. Dr.. Asaad (1422 AH). Al-Bayan fi Muqaranat al-adyan, Dar Al-Nafais.
- 9- Saudi. Abu Al-Fadl Al-Maliki (1322 AH). Al- Muntakhab al- Jaleel min Takhjeel min Haruf Al- Injeel, Al-Tamadun Press, Egypt.

- 10- Shibli. Dr.. Mohammed. (1406 AH, 1986 AD). The Gospel: Study and Analysis, Al-Falah Library – Kuwait, 1st edition.
- 11- Al- shaouk , Ali. (1987). Myths between Religious Beliefs and the Bible, London, 1st edition.
- 12- Aziz. Pastor Fahim. (no date). Theological Thought in the Writings of Paul, Christian Culture House.
- 13- Al-Aqqad. Abbas Mahmoud (no date). The life of Christ in history.
- 14- A committee of Christian clergy (2003). Applied Interpretation of the Bible, Cairo – Egypt.
- 15- A Group of Theologians (1971). Systematic Theology, Christian Culture House, Cairo.
- 16- The guide to the Bible. (no date). Published by the Bible Society in Lebanon.
- 17- Al-Hindi. (May God have mercy on him). (no date). Manifesting the Truth, edited by: Omar Al-Desouki, Egypt, Al-Risala.
- 18- The Jesuit. Paul Elias. (no date). Jesus Christ, His Personality and Teachings, Catholic Press, 2nd edition, Beirut.